الثّقة بالنّفس وعلاقتها بالدافّعية للإنجاز لدى تلاميذ الصّف السّادس الأساسي في مدينة حماة

آلاء مصيني.* د. دارين الرمضان. ** د. معتز العلواني***

(الإيداع: 1 تموز 2025، القبول: 26 آب 2025)

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعّرف مستوى كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة، والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وكذلك تعّرف الفروق في الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور_ إناث).

وتكونت عينة البحث من (300) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائيةٍ من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد نصار (2018)، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد عثمان (2014)، وتم اعتماد منهج البحث الوصفي.

وأشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الثقة بالنفس ومستوى متوسط من الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي، وعلاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس_ الدافعية للإنجاز_ مرحلة التعليم الأساسي.

*طالبة ماجستير– قسم تربية الطفل– كلية التربية– جامعة حماة.

** أستاذ مساعد –قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة.

*** أستاذ مساعد – قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة حماة

Self –confidence and its relationship to the motivation of achievement among the sixth–grade students in the city of Hama.

Alaa Masini.* Dr. Dareen Al–Ramadan.** Dr. Moataz Al–Alwani***

(Received: 1 July 2025, Accepted: 26 Augast 2025)

Abstrast:

The current research goal is to try to identify the level of self –confidence and motivation for achievement among the sixth –grade students in the city of Hama, and to reveal the relationship between self –confidence and motivation for achievement, as well as identifying the differences in self –confidence and motivation for achievement according to the gender variable (male – female).

The research sample consisted of (300) students who were chosen in a random way from the sixth –grade students in the city of Hama, and the self –confidence measure was used by Uthman (2014), and the motivation scale for achievement was prepared by Nassar (), and the descriptive research curriculum was approved.

The results indicated that there is an average level of self –confidence and an average level of motivation for achievement among sixth –grade students, a positive correlation relationship statistically between self –confidence and motivation for achievement, and the presence of statistically significant differences between the average degrees of the sample personnel in self –confidence and motivation for achievement attributed to the gender variable for the benefit of females.

Key words: self –confidence – motivation for achievement – basic education stage.

*Master's student – Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University .

**Assistant Professor – Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University .

***Assistant Professor – Department of Child Education – Faculty of Education – Hama University.

مقدمة البحث:

إن الانشغال بمستقبل حياة الانسان ليس أمراً عرضياً يحتمل الصدقة بل هو في الواقع ثمرة جهد تتحدد به مسار حياة الأفراد بناء على تحديد الأهداف مسبقاً لتحقيقها من هذا المنظور فإن الدراسات النفسية بصفة عامة انسكبت على دراسة السلوك الإنساني والتنبؤ به، وذلك قصد تعرف أهم المؤشرات المتحكمة في سلوكه وتحديد الروابط التي تربط بينها وبناء ما ينتج عن هذه الدراسات من قوانين ونظريات تساهم في تطوير الحياة الإنسانية.

يعد مفهوم الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من المفاهيم الحديثة التي نالت اهتمام العلماء والباحثين في مجال علم الشخصية في اتخاذهم هذين المفهومين، فالتلميذ يحتاج إلى مجموعة من المتغيرات التي تمكنه من التعامل الفعال مع ذاته ومع الآخرين ومع الظروف المحيطة به لمواجهة الصعوبات والتحديات التي تفرضها طبيعة الحياة والتي قد تزعزع ثقته بنفسه وبقدراته العلمية.

فالثقة بالنفس من السمات الوجدانية التي تظهر على شخصية التلميذ وسلوكه ويكتسبها مبكراً في مراحل طفولته فيتولد لديه احساس التفاعل مع منهم حوله، ومن هنا تبدأ أسس الشخصية بالتكوين الشكل الصحيح.

وقد أكد اريكسون على أن الثقة بالنفس تنبع من ثقة الفرد باسرته ومن ثم الكفاية والقدرة على الإنجاز والتغلب على مشكلات الحياة. (صوالحة ،2004 ،183)، وصولا به إلى تحقيق اهدافه التي تبدأ كأفكار في ذهنه.

ومن هنا فإن أي سلوك بشري لا بدّ أن يكون وراءه دافع يوجهه وتعد الدافعية للإنجاز أحد أهم تلك الدوافع.

فالدافعية للإنجاز تؤثر في تحديد مستوى أداء الفرد واتجاهاته في مختلف المجالات والأنشطة وخاصة في المجال التعليمي، كما أنها تعد متغيراً دينامياً في الشخصية شأنها شأن العديد من الدوافع التي تؤثر وتتأثر بالعديد من المتغيرات الاخرى سواءً على المستوى الشخصي أم على المستوى الاجتماعي.

ومن هذا المنظور فإن الدافعية للإنجاز سواء كانت داخلية ام خارجية تسهم بدرجة كبيرة في دعم ثقة التلميذ بنفسه، فالثقة بالنفس كغيرها من المتغيرات النفسية التي تنمو نتيجة التفاعل الإيجابي والمكافأة والتعزيز في المواقف المختلفة.

وتعد مرحلة التعليم الأساسي (مرحلة الطفولة المتأخرة) مرحلة الطاقة والاكتساب التي يمتلك التلميذ فيها طاقة وقدرة كبيرة للإنجاز والتعلم ومن أهم المراحل التي يحتاج فيها إلى الثقة بالنفس بقدراته وإمكاناته.

ولأهمية هذين المتغيرين في حياة الفرد على نحو عام وتلاميذ الصف السادس على نحو خاص رأت الباحثة ضرورة تناولهما مع بعضهما من خلال بحث علاقة الثقة بالنفس لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي.

مشكلة البحث: تتجسد مشكلة البحث بالمسوغات الأتية: يكتسب الطالب من البيئة المدرسية مهارات جديدة ويدخل في علاقات فردية وجماعية، هذه العلاقات تتباين فيها الدوافع والأساليب والأفكار في مرحلة انتقالية من البيئة الأسرية إلى بيئة اخرى أكثر احتكاكاً وأكثر تفاعلاً، ويتعرض التلميذ في هذه المرحلة إلى العديد من المشكلات والضغوط التي من شأنها أن ترفع مستوى القلق لديهم وتضعف قدرتهم على إدارة المواقف التي يمرون بها، مما قد يؤثر سلباً في سلوكهم ويسبب لهم شعوراً بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان، مما يزعزع ثقته بنفسه وبقدراته العلمية ويعيق كفاءاته في تحقيق مستوى عالٍ من الإنجاز الدراسي وتكتسب متغيرات الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز أهمية مميزة لدى جميع فئات المجتمع، ولا سيما تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي فالتلميذ الواثق بنفسه هو الذي يثق بقدراته على تجاوز العقبات وبلوغ أهدافه، الذي ينعكس ايجاباً على دافعيته للإنجاز لكل ما هو مميز ولا يمكن إحباطه بسهولة ويستطيع التوافق بينا المسؤوليات المفروضة عليه والظروف الشخصية من جهة وبين دراسته من جهة أخرى.

وبالرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة فقد اكدت العديد من الدراسات على العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، ومن منها دراسة(الطائي، 2006) و (سراية ، 2014) و(عاتكة،2016) و (ويزة ، 2017) ودراسة (العّمار ، 2022) والتي بينت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، وأن الثقة بالنفس والدافعية

للإنجاز من أهم السمات الانفعالية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتعامل معها، فالثقة بالنفس ودافع الإنجاز من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والقدرة على التغلب على الصعاب العمل الدؤوب لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز

وتوصيات العديد من مؤتمرات، منها المؤتمر العلمي السنوي الذي عقد في الجامعة المستنصرية في كلية التربية ببغداد عام(2018) بعنوان الصحة النفسية ودورها في تعزيز الثقة بالنفس والسلوك الايجابي والذي خرج بعدد من التوصيات منها استخدام بعض الأنشطة كالنشاط الرياضي والفني أو مسابقات أدبية وثقافية، والتي بدورها تساهم في تعزيز الشعور بالثقة بالنفس والإحساس بالقيمة الشخصية والأمان، وأن أهميتها تتركز في أنها تساعد على تكوين انسان قادر على أن يتبوأ المكانة المرموقة في قيادة المجتمع وتكوين شخص متكامل من جميع النواحي .

ومن خلال مزاولة الباحثة مهنة التعليم في مرحلة التعليم الاساسي لاحظت افتقار عينه من التلاميذ الثقة بالنفس التي تجلت من عدة مظاهر ، منها: عدم الاطمئنان والخوف والقلق والارتباك ومشاعر عدم الراحة والتوتر الذي انعكس سلباً على دافعيتهم للإنجاز التي تجلت بعدد من المظاهر كعدم القدرة على الأداء الجيد وعدم القدرة على التغلب على العقبات واللتان تعدان من أهم مظاهر ضعف الدافعية للإنجاز.

ولتأكيد الملاحظات السابقة أجرت الباحثة دراسة استطلاعية لقياس الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز وذلك من خلال الطرح لبعض العبارات التي تقيس الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز على عينة قوامها (15) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بمدينة حماة، وبينت النتائج أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ بلغت (65 %) قد حصلوا على درجات أقل من (30 %) في الثقة بالنفس ونسبة (57 %) للدافعية للإنجاز ، كما بينت النتائج أن التلاميذ الذين اظهروا قدرة منخفضة بالثقة بالنفس كانت دافعيتهم للإنجاز منخفضة وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية المسوغ الأكبر للباحثة لدراسة هذين المتغيرين نظر لأهميتهما في تمكين التلميذ من مواجهة الضغوط والنجاح في الحياة ولبلوغ الأهداف المرسومة ولما لهما من دور مهم ورئيس في توافق التلاميذ وتحقيهم لأهدافهم المستقبلية.

واستناداً إلى المسوغات السابقة يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

ما العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة؟

أهمية الدراسة: 1_ الأهمية النظرية: اتضحت أهمية هذه الدراسة في الجانب الذي تتصدى له ومن أهمية المتغيرات التي تتناولها، إذ تعد الثقة بالنفس العامل المهم في تحقيق الكثير من الأهداف والوصول إليها، وفي تحقيق النجاح ومطلباً أساسياً لكل تلميذ حيث يحدد اتجاهه نحو نفسه والآخرين، وكما تعد الدافعية للإنجاز أحد مفاتيح نجاح الفرد في الحياة الدراسية والأكاديمية في البيئة التربوية.

2_ الأهمية العملية: 1_أهمية العينة المستهدفة بالدراسة وهي تلاميذ الصف السادس الاساسي (مرحلة الطفولة المتأخرة) مرحلة الطاقة والاكتساب، المرحلة التي يمتلك التلميذ فيها طاقة وقدرة كبيرة على اكتساب المعلومة.

2_أهمية إعداد أدوات تسهم في الوصول إلى نتائج الدراسة تمت بصددها والاستفادة منها من قبل باحثين آخرين في إعداد دراسات ذات علاقة بمتغيرات الدراسة

3_أهمية استثمار نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية تنموية تسهم في تعزيز الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة والقائمين على العملية التعليمية من معلمين وإداريين مرشدين نفسيين و أولياء الأمور.

أهداف الدراسة: 1_ تعّرف مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة.

2_ تعّرف مستوى الدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة.

3_ تعّرف العلاقة الارتباطية بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة.

4_ تعّرف الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

5_ تعّرف الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

أسئلة الدراسة: 1_ ما مستوى الثقة بالنفس لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة؟

2_ ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى عينة تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدينة حماة؟

فرضيات الدراسة: تم التحقق من الفرضيات الاتية عند مستوى دلالة (0.05):

1_ لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والدافعية للانجاز لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الاساسي في مدينة حماة.

2_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. (ذكور _ اناث)

3_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات افراد العينة على مقياس الدافعية للانجاز تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور _اناث)

متغيرات الدراسة: متغيرات الأساسية: الثقة بالنفس_ الدافعية للإنجاز

المتغيرات الديموغرافية: النوع الاجتماعي (ذكر _ انثى).

حدود البحث: الحدود البشرية: تم تطبيق اداة البحث على عينة من تلاميذ الصف السادس في مدينة حماة.

• الحدود المكانية: تم تطبيق اداة البحث في مدارس التعليم الأساسي في مدينة حماة.

• الحدود الزمانية: تم تطبيق اداة البحث في الفترة الممتدة 15 / 3 /2025_ 15 / 4 /2025.

• الحدود الموضوعية: تم بحث علاقة الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الصف السادس في مدارس مدينة حماة على مقياس الثقة بالنفس وعلى مقياس الدافعية للانجاز.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

1_ الثقة بالنفس (Self confidence):

تعرف الثقة بالنفس بأنها: الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته وقدراته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات. (داوود،2015،36).

وتعرف الباحثة الثقة بالنفس إجرائياً حسن اعتقاد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي هو فيه، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد إجابته على مقياس الثقة بالنفس المطبق في هذا البحث.

2_ الدافعية للإنجاز (Achievement Motivation):

تعرف الدافعية للإنجاز بأنها: حالة داخلية تدفع التلميذ إلى بذل الجهد والمثابرة وتحدي الصعوبات والمعوقات وإتقان العمل الدراسي لتحقيق أفضل مستوى من الأداء والنجاح والتفوق الدراسي(زهران،2013،146).

وتعرف الباحثة الدافعية للإنجاز إجرائياً: الرغبة المستمرة إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة، وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد وبأقصى مستوى من الأداء، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص بعد إجابته على مقياس الدافعية للإنجاز المطبق في هذا البحث.

الدراسات السابقة: 1_دراسة السنباطي وآخرون (2010) _ مصر:

بعنوان دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة.

هدفت الدراسة إلى محاولة تّعرف طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز وقلق الاختبار، وعلى طبيعة العلاقة بين دافع الإنجاز والثقة بالنفس، ومعرفة مدى وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في دافع الإنجاز وقلق الاختبار والثقة بالنفس.

واشتملت على عينة عشوائية من (600). طالب وطالبة من مدارس الثانوية العامة، واستخدم الباحثين اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد (فاروق عبد الفتاح موسى، 1987) تعديل (سناء محمد سليمان)، ومقياس الثقة بالنفس إعداد (سيدني شروجر ،1990) تعريب (عادل عبد الله)، ومقياس قلق الاختبار إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى:

عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية العامة في الدافع للإنجاز لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية العامة في الثقة بالنفس لصالح الإناث.

2_دراسة شراب (2013) _فلسطين:

بعنوان فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى تعّرف درجة كل من الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية والتحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تكونت عينة الدراسة من (32) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي علوم إنسانية وقسموا لمجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد طبق الباحث الأدوات الآتية:

مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الصمادي وصلاح العثامنة (2008) بعد تعديل الباحث واستمارة المستوى الاجتماعي الثقافي من إعداد الباحث، وبرنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج إجمالاً وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الثقة بالنفس والمسؤولية الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

3_دراسة سراية (2014) _الجزائر:

بعنوان الثقة بالنفس وعلاقها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي وفقاً لمتغيرين هما (الجنس_ التخصص الدراسي).

تكونت عينة الدراسة من (854) تلميذاً تم اختيارهم عشوائياً من ثانويات مدرين ورقلة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع ووجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز ووجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائياً بين العلميين والأدبيين في الثقة بالنفس.

4_ دراسة النور (2016) _السودان:

بعنوان التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدفت الدراسة إلى التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (196). طالباً وطالبة ممن تفوقوا في الاختبارات النهائية للصف الثاني الثانوي للعام 2015/2014 و استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد شورجر (1990) تعريب وتقنين محمد (1997) ومقياس مستوى الطموح من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التفوق الأكاديمي وكل من الثقة بالنفس ومستوى الطموح، وتبين أن متغير الثقة بالنفس يسهم بنسبة (24%) في تفسير تباين درجات الطلاب في التفوق الأكاديمي.

5_ دراسة ويزة (2017) _ الجزائر:

بعنوان الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

هدفت الدراسة إلى تّعرف على مستوى الثقة بالنفس مع معرفة نوع العلاقة الموجودة بين الثقة بالنفس والدافعية للتعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بولاية البويرة مع احتمالية عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) في مستوى الثقة بالنفس، وطبق اختبار على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (120) تلميذ وتلميذة، وطبق مقياس الثقة بالنفس إعداد سيدني شورجر ترجمة وتعريب "عادل عبد الله محمد " ويقيس الاستبيان الثاني دافعية التعلم لِ يوسف قطامي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع مع وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الثقة بالنفس ودافعية التعلم، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس.

6_ دراسة الحافي (2020) _: مصر

بعنوان برنامج مقترح في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال المرحلة الابتدائية

هدفت الدراسة تّعرف على برنامج مقترح لتنمية الثقة بالنفس في المرحلة الابتدائية واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وفق التصميم القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، واستعملت الدراسة مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث والمكون من سبعة أبعاد فرعية، وتكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ يدرسون في الصفين الخامس والسادس الابتدائي تم اختيارهم عشوائياً من المدارس الحكومية وتم توزيعهم عشوائياً بواقع(20) تلميذ لكل مجموعة وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية الثقة بالنفس، فقد تبين وجود ذات دلالة إحصائية (5%) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس البعدي ومتوسطات درجاتهم على مقياس الثقة بالنفس القبلي وذلك على الدرجة الكلية للمقياس وعلى أبعاد المقياس، وكانت جميع الفروق لصالح التطبيق البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة (5%) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

7_ دراسة العّمار (2022) _سورية:

بعنوان الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء.

هدفت الدراسة إلى محاولة تّعرف مستوى كل من الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التربية الثانية في السويداء والكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز وكذلك التعرف على الفروق في الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس.

وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد شورجر (1990) ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد المصري وفرح (2018) وتم اعتماد المنهج الوصفي.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، ووجود مستوى متدنٍ من الثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة ومستوى متوسط من الدافعية للإنجاز وعدم وجود فروق في الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

8_دراسة المالكي (2023) _ السعودية:

بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بالثقة بالنفس والدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أضم

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة بين جودة الحياة والثقة بالنفس ودافعية الإنجاز تبعاً لمستوى جودة الحياة لديهم وتبعاً لمستوى الثقة بالنفس لديهم وكذلك هدفت إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الثانوية من خلال الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (201) طالباً من طلاب الثانوية بمحافظة أضم طبق عليهم كل من مقياس جودة الحياة من إعداد الزهراني 2021 ومقياس الثقة بالنفس من إعداد الغامدي (2009) ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد عثمان (2014)، وأشارت النتائج إلى أن

مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً، وإلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ما بين الثقة بالنفس وجودة الحياة ووجود علاقة موجبة ودالة بين دافعية الإنجاز وجودة الحياة، كان مستوى الدافعية للإنجاز كان مرتفعاً.

9_دراسة جاي وآخرون (Guay, et al (2010_أمريكا:

Academic Self_concept, autonomous academic motivation, and academic achievement: Mediating and additive effects.

عنوان الدراسة: مفهوم الذات الأكاديمي، والدافعية للإنجاز الذاتية، والدافعية الأكاديمية: العوامل الوسيطية والإضافية.

هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت دافعية الإنجاز الأكاديمية تتوسط العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والدافع الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (925) طالباً ثانوياً، واستخدام مقياس الكفاءة المدركة الذي طوره لوسير وفالبيراتدومايس (1993) الفرنسية لقياس مفهوم الذات الأكاديمي، ومقياس الدافعية للإنجاز، وأشارت النتائج إلى أن الدافعية الأكاديمية تتوسط العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي، وعدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس.

10_ دراسة سار وآخرون (Sar ,et al (2010 _ تركيا:

Analysis if levels of self_ confidence in the light of some variables in university students.

عنوان الدراسة تحليل مستويات الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين.

هدفت الدراسة إلى تحليل مستويات الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين ومعرفة الفروق في الثقة بالنفس تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة من (168) طالباً وطالبة من جامعة اكساراي، واستخدام مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحثين بالاعتماد على مقياس ألبيرتي وإمونس (1974)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً في الثقة بالنفس تعزى لمتغيرات النوع لصالح الإناث.

11_ دراسة أكبري (Akbari,2020) _ أفغانستان:

Students 'Self_ Confidence and its impacs on their learning process

بعنوان ثقة الطلاب بأنفسهم وأثرها في عملية التعلم لديهم

هدفت الدراسة الى قياس ثقة الطلاب بأنفسهم ومعرفة آثارها في عملية التعلم لديهم في جامعة قندهار وقد كانت عينة الدراسة طبقية شملت (1375) طالباً وطالبة من جامعة قندهار واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستعمل استبانة الثقة بالنفس أداة للدراسة، وخرجت الدراسة بأبرز النتائج منها: أن معظم الطلاب كانوا على درجة عالية من الثقة بالنفس، وأثرت ثقة الطلاب بأنفسهم في تعلمهم في مجالات مشاركة الطلاب في البحث عن الهدف وتنمية الاهتمام بالدروس وتقليل القلق لدى الطلاب والشعور بالارتياح مع معلميهم وزملاء الدراسة، وفي تبادل آرائهم المتعلقة بالدروس في الصف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

عرض البحث ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي كانت محاورها الأساسية: الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى فئات مختلفة، وقد تنوعت أهداف هذه الدراسات فقد هدفت دراسة العّمار (2022)إلى بحث علاقة الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، بينما هدفت دراسة النور (2016) إلى التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح، و دراسة المالكي (2023) فقد هدفت إلى بحث علاقة الثقة بالنفس وجودة الحياة ودافعية الإنجاز ، كما هدفت دراسة السنباطي وآخرون (2010) إلى دراسة علاقة الثقة بالنفس وقلق الاختبار ودافع الإنجاز ، وهدفت دراسة ويزة (2017) إلى بحث علاقة الثقة بالنفس ودافعية التعلم، في حين هدفت دراسة سراية (2014) إلى بحث علاقة الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، ودراسة سار وآخرون (2010) هدفت إلى تخليل مستويات الثقة بالنفس في ضوء بعض المتغيرات ، في حين أن هناك دراسات آخرى استخدمت البرنامج الإرشادي لتنمية الثقة بالنفس كدراسة شراب (2013) والحافي (2020).

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسات العّمار (2022) ودراسة سراية (2014) في هدفها الرئيس تعّرف إلى العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسات العّمار (2022)، أكبري (2020)، سار وآخرون (2010) في عينة الدراسة؛ فقد تكونت عينة هذه الدراسات من طلبة الجامعة، وأيضاً تختلف مع دراسات سراية (2014)، شراب (2013)، النور (2016)، المالكي (2023)، ويزة (2017)، السنباطي وآخرون (2010)، جاي وآخرون (2010) فقد كانت عينة هذه الدراسات من طلبة المرحلة الثانوية.

في حين اتفقت مع دراسة الحافي (2020) التي كانت عينتها تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وتتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي عدا دراسة شراب (2013) ودراسة الحافي (2020) فقد استخدمت المنهج الشبه التجريبي.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وأهدافه وتحديد فرضياته وتحديد أساليب المعالجة الإحصائية وفي تفسير النتائج التي سيسفر عنها البحث.

الإطار النظري:

أولاً: الثقة بالنفس

يمثل الإنسان أداة التغيير والبناء الاجتماعي، لأنه العنصر المهم الذي بالإمكان الاستفادة من طاقاته وقدراته الكبيرة وتوجيهها بالاتجاه الإيجابي والصحيح والذي يخدم تنمية المجتمع ويستجيب لمعطيات التطورات العلمية في العالم المعاصر.

وتحاول مختلف الجهات الاجتماعية المعنية المساهمة في وضع البرامج الهادفة إلى بنائها وتعزيز ثقتها بنفسها، وتنمية التفكير الإيجابي لديها من أجل تنمية وتحسين الجوانب الآخرى فيها، لأنه الأساس الذي تستند إليه تنمية المجتمع في الحاضر، وأي خلل فيها يؤثر في البناء الاجتماعي بأكمله، كما تعد الثقة بالنفس اعتزاز الإنسان بنفسه وقدراته وإمكانياته في حل مشكلاته وتمثل عنصراً مهماً لا بد من توافره عند كل فرد.

ولذلك كان لا بد من العمل على بناء الشخصية الإيجابية للإنسان على مختلف المستويات، وذلك من خلال وضع خطط منظمة من أجل جعل شخصيته تتفاعل مع الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى تنمية جوانبها الإيجابية. (سكيك،2023،195).

وقد عرفها الزهراني والخيري (2023) بأنها: "حسن اعتقاد المرء بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظرف الذي يمر به". (الزهراني والخيري،2023،485).

وبعّرف كلاً من الزهراء وصفاء (2021) على أنّه:" سمة من سمات الشخصية وتتضمن جانباً إدراكياً معرفياً يتمثل في إدراك الفرد لكفاءته وقدراته ومعرفته للمهارات التي يمتلكها، وجانباً سلوكياً يتمثل في ترجمة هذه المدركات والمعتقدات إلى أفعال سلوكية ومظاهر حركية تعكس مدى ثقة الفرد بنفسه من خلال قدرته عل التعامل بفاعلية وتوافق وانسجام مع المواقف الحياتية التي يعيشها". (الزهراء وصفاء،2021،25).

وقد عرفها المسلاتي (2018) بأنها: "سمة من سمات تكامل الشخصية، تجعل الفرد متقبلاً لذاته وللآخرين وقادراً على إبراز شخصيته وبلوغ أهدافه". (المسلاتي،2018،5).

ويمكن القول إن الثقة بالنفس أحد متغيرات الشخصية التي تؤدي دوراً لا يستهان به في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة وقدرة عن التعبير عن الذات والإفصاح عن الرأي والاتجاه، ويمكن أن تعد في كثير من الحالات مفتاحاً للنجاح في مجالات عدة كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية. (العّمار،2022،713).

وللثقة بالنفس أهمية كبيرة من منطلق عدم استغناء أي شخص عنها، فالشخص قليل الثقة بنفسه تجده مهزوزاً وهو عرضة للإصابة بالعديد من الاضطرابات حيث إذ إنه لا يثق فيما لديه من معلومات وإمكانات وقدرات.

ويرى أبو سعد (2009) أن من أهم الأمور التي تبرز أهمية الثقة بالنفس:

_ تحقيق التوافق النفسي.

_ استمرار اكتساب الخبرة.

_ النجاح في العمل.

_ حب الآخرين.

_ مواجهة الصعاب والمشكلات.

وباختصار فإن الثقة بالنفس مهمة للفرد، فهي الداعم الذي يعطيه إحساساً بالارتياح حال النجاح أو الفشل.

والواثق بنفسه وبقدراته يظل لديه الأمل في أن ينجح يوماً ما ويتفوق.

ثانياً: الدافعية للإنجاز

يعدّ الدافع للإنجاز أحد أهم الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، إذ حظي بقدر كبير من اهتمام العلماء باعتباره أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك.

ويتفق علماء النفس على أهمية الدافعية ودورها في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفةٍ عامة، وفي التعلم والإنجاز بصفةٍ خاصة تؤثر وتتأثر به.

فالدوافع تؤثر في عمليات الإدراك والانتباه والتخيل والتركيز والتفكير. (جواد،2010،25).

وأشار المالكي (2022) إلى الدافعية للإنجاز بأنها: " استعداد الطالب للسعي نحو النجاح والتفوق، والرغبة في الأداء الجيد، والحاجة للتغلب على العقبات والتفاني في الدراسة، والمثابرة المستمرة". (المالكي 2023،7).

وأما العّمار (2022) فيرى أن الدافعية للإنجاز" شعور داخلي لدى الطالب يدفعه لتحقيق أهدافه واستغلال كامل قوته". (العّمار،2022،712).

أما لدى سراية (2014) فقد عرفه بأنها:" منظومة متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل والإنجاز وتحديد طبيعته ووجهته وشدته ومدته بهدف الإنجاز المميز للأهداف". (سراية،2014،164).

ويرى أوزيل (1969) أن هناك ثلاثة مكونات على الأقل لدافع الإنجاز هي:

1_ الحافز المعرفي: أي أن الفرد يحاول إشباع حاجته لأن يعرف ويفهم، وما كانت المعرفة تعين الفرد على أداء مهامه بكفاءة أكبر فأن ذلك يعد مكافأة له.

2_ توجيه الذات: بمعنى أن الفرد يسعى من خلاله إلى اكتساب تقدير الآخرين له، والحصول على مكانة اجتماعية معينة، وذلك عن طريق ما يقوم به من أعمال تؤدي إلى ذلك كالجد والاجتهاد في الدراسة.

3_ دافع الانتماء الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين ويتحقق إشباعه من هذا التقبل، أي أن الفرد يستخدم نجاحه العام أداة للحصول على الاعتراف والتقدير إلى جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه، ويقوم كلّ من الوالدين في المنزل والمعلم في المدرسة والجامعة بدور فعّال في إشباع حاجات الأفراد كلٌ من مكانه. (بودخيلي،2004،296).

ويمكن القول إن الدافعية للإنجاز هي رغبة الفرد في القيام بالعمل بشكل جيد وتحقيق النجاح فيه، والإصرار على التغلب على العقبات بكفاءة، ويرافق ذلك شعور الفرد بالثقة بالنفس وقدراته على بلوغ أهدافه مهما بلغت صعوبتها، مع إدراك أهمية التخطيط الجيد بحيث تكون الأهداف والطموحات التي تكون ضمن قدرات الفرد وإمكانياته وبما يحظى بقبول الجميع. (العّمار،2022،714)

ثالثاً: علاقة الثقة بالنفس بالدافعية للإنجاز

الثقة بالنفس تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته وقدراته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، فهي الإحساس بالكفاءة الذاتية والاجتماعية والاتزان الانفعالي، وتقبل الواقع والقدرة على التعامل معه بعقلانية. (الطلاع وعلوان، 2014،181).

كما تعدّ الثقة بالنفس عند المتعلم إحدى العوامل القاعدية في بناء الشخصية السوية التي ينشدها، ومن خصائصها أنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والإنجاز الدراسي. (ويزة، 168، 2017).

إن الثقة بالنفس تساعد الطالب على وضع الخطط والأهداف لنفسه تناسب إمكانياته وتساعد على تخطّي العقبات التي تواجهه في الحياة بمزيد من الإصرار وشعور الفرد هذا ونظرته الإيجابية لذاته ولقدراته سيخلف لديه دافعاً لإنجاز المزيد من الأهداف وبلوغ المراكز التي ينشدها، بينما تدني مستوى الثقة بالنفس سيحبط عزيمة الفرد ويجعله يخاف من الفشل قبل البدء بأي عمل. (العّمار،2022،714).

منهج الدراسة: سيتم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لأنه أنسب المناهج في الأبحاث التي تتناول الدراسات الارتباطية، التي تعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضحه، ويوضّح خصائها، كما بهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل تلك الظواهر والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى. (الشماس وميلاد ،2021،43).

مجتمع البحث الأصلي وعينته: تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة حماة البالغ عددهم (10827) تلميذاً وتلميذة بواقع (5320) من الذكور، و(5507) من الإناث بعد الرجوع إلى إحصائيات مديرية التربية بحماة في العام الدراسي (2024–2025).

وتألفت عينة البحث من (300) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (147) ذكوراً و(153) إناثاً، وبلغت نسبة السحب (2.77%) من المجتمع الأصلي، وبلغ المتوسط الحسابي لأعمار أفراد عينة البحث (12.24) عاماً بانحراف معياري (0.586)، ويوضح الجدول الآتي توزع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس:

الجدول رقم (1): توزع أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	147	%49
أنثى	153	%51
المجموع	300	%100

أدوات البحث: مقياس الثقة بالنفس: قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من المقاييس والأطر النظرية ذات العلاقة بالموضوع. وقد رأت الباحثة في مقياس نصار (2018) للثقة بالنفس، الأنسب من حيث شموليته على مفهوم الثقة بالنفس بأبعاده الرئيسة، ومن حيث مناسبته للمرحلة العمرية.

1_ وصف المقياس: تكون المقياس في صورته لأولية من (28) عبارة موزعة على (4) أبعاد، لكل بعد (7) عبارات والأبعاد هي: (الكفاءة الذاتية_ البعد الاجتماعي_ البعد النفسي _ الاستقلالية).

كما حدد الباحث مفتاح التصحيح وهو عبارة عن ثلاث استجابات نعم وتأخذ القيمة (3)، أحياناً تأخذ القيمة (2)، ولا تأخذ القيمة (1)، لذا فأن الدرجة المرتفعة تدلّ على ارتفاع مستوى الثقة بالنفس.

الجدول رقم (2): يوضح توزع فقرات مقياس الثقة بالنفس على الأبعاد المكونة له:

م	البعد	العبارات
1	الكفاءة الذاتية	1 ــ 7
2	البعد الاجتماعي	8 ــ 14
3	البعد النفسي	15 ــ 21
4	الاستقلالية	22 ــ 28

الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس:

أولاً: صدق المقياس: 1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم في كلية التربية بجامعة حماه (الملحق،1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:

- ملاءمة المقياس لقياس الثقة بالنفس لدى أفراد العينة.
- ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

الجدول رقم(3): يبين بعض البنود التي أجري التعديل عليها وفق ملاحظات السادة المحكمين في مقياس الثقة بالنفس:

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
لدي القدرة على تحقيق أهدافي	قادر على تحقيق أهدافي
أشعر بالطمأنينة عند مساعدة الآخرين	أقدم المساعدة للآخرين
أتحدث بجرأة أمام الزملاء	أتحدث بجرأة أمام زملائي في الصف
أعبر عن رأيي في كثير من المواقف الحياتية	أعبر عن رأيي أمام الآخرين بشكل صريح
أتمكن من التعبير عن عواطفي ومشاعري	أعبر عن عواطفي ومشاعري بكل وضوح

2- الصدق البنائي: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (60) من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظة حماه خارج عينة البحث الأساسية، ثم حُسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم(4): معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.658**	8	.586**	15	.708**	22	.658**
2	.745**	9	.575**	16	.559**	23	.511**
3	.708**	10	.683**	17	.659**	24	.746**
4	.549**	11	.462**	18	.660**	25	.509**
5	.655**	12	.767**	19	.604**	26	.602**
6	.609**	13	.587**	20	.585**	27	.600**
7	.502**	14	.752**	21	.724**	28	.460**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.460–0.767) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية له، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (5): معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

الكفاءة الذاتية		البعد الاجتماعي		البعد النفسي		الاستقلالية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.713**	8	.547**	15	.743**	22	.743**
2	.712**	9	.695**	16	.498**	23	.573**
3	.660**	10	.677**	17	.633**	24	.727**
4	.640**	11	.507**	18	.768**	25	.524**
5	.622**	12	.789**	19	.660**	26	.750**
6	.742**	13	.725**	20	.667**	27	.685**
7	.629**	14	.749**	21	.746**	28	.486**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.486–0.789)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس الثقة بالنفس وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (6): معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

الأبعاد الفرعية	البعد الاجتماعي	البعد النفسي	الاستقلالية	الدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	.836**	.848**	.834**	.937**
البعد الاجتماعي	—	.886**	.810**	.940**
البعد النفسي	—	—	.855**	.955**
الاستقلالية	—	—	—	.928**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.810–0.955) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن الأبعاد الفرعية متسقة مع بعضها ومع الدرجة للكلية للمقياس، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث السيكو مترية ثم حُسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (7): الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الثقة بالنفس

الأبعاد الفرعية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفاءة الذاتية	15	العليا	18.40	1.882	14.474	28	.000	دال
	15	الدنيا	9.40	1.502				
البعد الاجتماعي	15	العليا	18.13	1.959	14.822	28	.000	دال
	15	الدنيا	9.00	1.363				
البعد النفسي	15	العليا	18.33	1.543	16.788	28	.000	دال
	15	الدنيا	9.13	1.457				
الاستقلالية	15	العليا	18.00	1.414	15.616	28	.000	دال
	15	الدنيا	9.53	1.552				
الدرجة الكلية	15	العليا	71.67	6.852	14.265	28	.000	دال
	15	الدنيا	37.87	6.105				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (t) دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق المحكي لمقياس الثقة بالنفس بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس: تحققت الباحثة من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين:

1– الثبات بطريقة معادلة ألفا–كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا–كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.744–0.941) وتشير إلى درجة ثبات جيدة للمقياس.

2– الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.809–0.956)، وهي معاملات ثبات جيدة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول (8) معاملات الثبات الناتجة:

الجدول رقم (8): معاملات ثبات مقياس الثقة بالنفس بطريقتي (ألفا–كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
الكفاءة الذاتية	7	.799	.837
البعد الاجتماعي	7	.797	.895
البعد النفسي	7	.797	.812
الاستقلالية	7	.744	.809
الدرجة الكلية	28	.941	.956

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس اتصافه بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث الحالي المتمثلة بتلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظة حماه.

مقياس الدافعية للإنجاز: اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس والأطر النظرية ذات العلاقة بالموضوع.

وقد رأت الباحثة مقياس عثمان (2014) للدافعية للإنجاز، الأنسب من حيث شموليته على مفهوم الدافعية للإنجاز بأبعاده الرئيسة، ومن حيث مناسبته للمرحلة العمرية.

1_ وصف المقياس: تكون المقياس في صورته الأولية من (24) عبارة موزعة على (4) أبعاد، والأبعاد هي: (المثابرة_ تحديد الهدف_ مستوى الطموح _ الكفاءة المدركة). كما حددت الباحثة مفتاح التصحيح وهو عبارة عن ثلاث استجابات نعم وتأخذ القيمة (3)، أحياناً تأخذ القيمة (2)، ولا تأخذ القيمة (1)، لذا فأن الدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى الدافعية للإنجاز.

الجدول رقم (9): يوضح توزع فقرات مقياس الدافعية للإنجاز على الأبعاد المكونة له:

م	البعد	العبارات
1	المثابرة	1 ← 8
2	تحديد الهدف	9 ← 13
3	مستوى الطموح	14 ← 19
4	الكفاءة المدركة	20 ← 24

الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز: أولاً: صدق المقياس:

1- صدق المحتوى: قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية وعلم النفس والقياس والتقويم في كلية التربية بجامعة حماه (الملحق،1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي:- ملاءمة المقياس لقياس الدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة.

- ملاءمة البنود للأبعاد الفرعية للمقياس.
- سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس.
- إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث.

وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

الجدول رقم (10): يبين بعض البنود التي أجري التعديل عليها وفق ملاحظات السادة المحكمين في مقياس الدافعية للإنجاز:

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أشعر بالكسل كلما ذهبت للعمل.	أذهب إلى المدرسة كل يوم بهمة ونشاط.
أتوقف عن إتمام ما أقوم به عندما تواجهني صعوبات ومشكلات.	أستمر في إنجاز واجباتي مهما كانت صعوبتها.
أشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	أنجز واجباتي دون شعور بالملل أو التعب
أتجنب تحمل لمسؤوليات.	لدي قدرة على تحمل المسؤولية.
أحاول التفوق على الزملاء في العمل.	أسعى للتفوق على زملائي في الصف.

2- الصدق البنائي: طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها (60) من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظة حماه خارج عينة البحث الأساسية، ثم حُسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ومعاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول رقم (11): معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.727**	7	.488**	13	.754**	19	.584**
2	.686**	8	.665**	14	.654**	20	.764**
3	.477**	9	.688**	15	.560**	21	.616**
4	.601**	10	.538**	16	.608**	22	.536**
5	.538**	11	.693**	17	.601**	23	.743**
6	.457**	12	.672**	18	.667**	24	.485**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.457-0.764) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية له، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول (12) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

المثابرة		تحديد الهدف		مستوى الطموح		الكفاءة المدركة	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.637**	9	.687**	14	.722**	20	.755**
2	.665**	10	.597**	15	.517**	21	.631**
3	.568**	11	.771**	16	.656**	22	.607**
4	.606**	12	.743**	17	.777**	23	.850**
5	.565**	13	.803**	18	.734**	24	.531**
6	.579**	—	—	19	.587**	—	—
7	.537**	—	—	—	—	—	—
8	.649**	—	—	—	—	—	—

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.531–0.850)، وكانت جميعها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود مقياس الدافعية للإنجاز وارتباط كل منها مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

الجدول رقم (13): معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز

الأبعاد الفرعية	تحديد الهدف	مستوى الطموح	الكفاءة المدركة	الدرجة الكلية
المثابرة	.887**	.837**	.875**	.965**
تحديد الهدف	—	.788**	.815**	.929**
مستوى الطموح	—	—	.826**	.921**
الكفاءة المدركة	—	—	—	.933**

(** دال عند مستوى الدلالة (0.01))

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.788–0.965) وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن الأبعاد الفرعية متسقة مع بعضها ومع الدرجة للكلية للمقياس، ويعطي مؤشراً على الصدق البنائي للمقياس.

3– الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي): طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث السيكو مترية ثم حُسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (25%) وأدنى (25%) منها، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام (ت) ستودنت لتعرّف دلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (14): الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الدافعية للإنجاز

الأبعاد الفرعية	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المثابرة	15	العليا	20.27	1.907	12.937	28	.000	دال
	15	الدنيا	11.13	1.959				
تحديد الهدف	15	العليا	13.27	1.438	15.467	28	.000	دال
	15	الدنيا	6.13	1.060				
مستوى الطموح	15	العليا	15.67	1.291	16.476	28	.000	دال
	15	الدنيا	7.93	1.280				
الكفاءة المدركة	15	العليا	13.20	1.082	16.231	28	.000	دال
	15	الدنيا	6.73	1.100				
الدرجة الكلية	15	العليا	61.07	6.364	12.834	28	.000	دال
	15	الدنيا	32.67	5.740				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم (t) دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق المحكي لمقياس الدافعية للإنجاز بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي).

ثانياً: ثبات المقياس: تحققت الباحثة من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات عينة البحث السيكومترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.702-0.929) وتشير إلى درجة ثبات جيدة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية: حسب معامل ثبات التّجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.732-0.946)، وهي معاملات ثبات جيدة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول () معاملات الثبات الناتجة:

الجدول رقم (15): معاملات ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بطريقتي (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ	التجزئة النصفية
المثابرة	8	.791	.823
تحديد الهدف	5	.769	.827
مستوى الطموح	6	.747	.788
الكفاءة المدركة	5	.702	.732
الدرجة الكلية	24	.929	.946

تعقيب على نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث:

أظهرت نتائج الدراسة السيكومترية لمقياس الدافعية للإنجاز اتصافه بمؤشرات جيدة للصدق والثبات تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث الحالي المتمثلة بتلاميذ الصف الخامس الأساسي في محافظة حماه

أولاً: الإجابة عن أسئلة البحث ومناقشتها وتفسيرها:

السؤال الأول: ما مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (16): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
الكفاءة الذاتية	7	13.88	3.216	%66.09	3
البعد الاجتماعي	7	14.13	3.198	%67.28	1
البعد النفسي	7	14.04	3.255	%66.86	2
الاستقلالية	7	12.70	2.283	%60.48	4
الدرجة الكلية	28	54.67	10.968	%65.08	——

وأعطي كل مستوى من مستويات الثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث نقطة قطع استناداً إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على النحو الآتي: (المستوى المرتفع = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري)، و(المستوى المنخفض= المتوسط – الانحراف المعياري)، وما بينهما المستوى المتوسط كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (17): نقاط القطع لمقياس الثقة بالنفس والقيم الموافقة لها

الأبعاد الفرعية	المستوى		
	منخفض	متوسط	مرتفع
الكفاءة الذاتية	10 فأقل	17-11	18 فأعلى
البعد الاجتماعي	10 فأقل	17-11	18 فأعلى
البعد النفسي	10 فأقل	17-11	18 فأعلى
الاستقلالية	10 فأقل	14-11	15 فأعلى
الدرجة الكلية	43 فأقل	65–44	66 فأعلى

ولتحديد مستوى الثقة بالنفس تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (18): عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات الثقة بالنفس

الأبعاد الفرعية	القيم	المستوى		
		منخفض	متوسط	مرتفع
الكفاءة الذاتية	التكرار	43	209	48
	النسبة المئوية	%14.33	%69.67	%16
البعد الاجتماعي	التكرار	38	211	51
	النسبة المئوية	%12.67	%70.33	%17
البعد النفسي	التكرار	43	207	50
	النسبة المئوية	%14.33	%69	%16.67
الاستقلالية	التكرار	51	224	25
	النسبة المئوية	%17	%74.67	%8.33
الدرجة الكلية	التكرار	44	210	46
	النسبة المئوية	%14.67	%70	%15.33

يُلاحظ من الجدول السابق أن:

– مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (69.67%)، تليها نسبة (14.33%) ممن لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الكفاءة الذاتية (16%).

– مستوى البعد الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (70.33%)، تليها نسبة (17%) ممن لديهم مستوى مرتفع من البعد الاجتماعي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من البعد الاجتماعي (12.67%).

– مستوى البعد النفسي لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (69%)، تليها نسبة (16.67%) ممن لديهم مستوى مرتفع من البعد النفسي، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من البعد النفسي (14.33%).

– مستوى الاستقلالية لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (74.67%)، تليها نسبة (17%) ممن لديهم مستوى منخفض من الاستقلالية، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الاستقلالية (8.33%).

– مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (70%)، تليها نسبة (15.33%) ممن لديهم مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الثقة بالنفس (14.67%).

التفسير:

تأتي هذه النتيجة موافقة لدراسة المالكي (2023) التي أشارت إلى أن مستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً

بينما تختلف مع دراسة كلٍ من أكبري (2020) ودراسة سراية (2014) ودراسة ويزة (2017) التي أشارت إلى أن مستوى الثقة بالنفس كان مرتفعاً، واختلفت أيضاً مع دراسة العّمار (2022) التي توصلت إلى أن مستوى الثقة بالنفس كان متدنياً.

وتفسير الباحثة هذه النتيجة بأن مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي كان متوسطاً، إلى طبيعة البيئة الأسرية (العلاقات الأسرية) الدافئة التي لها أثر إيجابي في تكوين الشعور بالثقة بالنفس وتقدير الذات الايجابي للطفل من خلال توفير الجو المناسب الذي يلبي حاجاته ويحقق له الأمن والتوافق، فكلما كانت التربية الأسرية سليمة كانت ثقة الفرد بنفسه عالية.

وكذلك طبيعة البيئة المدرسية التي يسودها الأمن والطمأنينة، فإن إدارة المدرسة حريصة على توفير جو آمن ومفتوح للتواصل مع التلاميذ من خلال الالتقاء المستمر معهم وتقديم التعليمات التوجيهية والإرشادية لهم.

وتمتاز المدرسة بأنها البيئة الاجتماعية التي تمنح التلاميذ الأساس في القدرة على التواصل وبناء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، كما تساعدهم على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم وهذه كلها أبعاد أساسية للثقة بالنفس.

السؤال الثاني: ما مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (18): الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المثابرة	8	16.10	2.752	%67.08	4
تحديد الهدف	5	10.65	2.119	%71	1
مستوى الطموح	6	12.41	2.936	%68.94	3
الكفاءة المدركة	5	10.35	2.035	%69	2
الدرجة الكلية	24	49.51	8.469	%68.76	—

وأعطي كل مستوى من مستويات الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث نقطة قطع استناداً إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على النحو الآتي: (المستوى المرتفع = المتوسط الحسابي + الانحراف المعياري)، و(المستوى المنخفض= المتوسط – الانحراف المعياري)، وما بينهما المستوى المتوسط كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (19): نقاط القطع لمقياس الدافعية للإنجاز والقيم الموافقة لها

الأبعاد الفرعية	المستوى		
	منخفض	متوسط	مرتفع
المثابرة	13 فأقل	18-14	19 فأعلى
تحديد الهدف	8 فأقل	12-9	13 فأعلى
مستوى الطموح	9 فأقل	15-10	16 فأعلى
الكفاءة المدركة	8 فأقل	12-9	13 فأعلى
الدرجة الكلية	41 فأقل	57-42	58 فأعلى

ولتحديد مستوى الدافعية للإنجاز تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز وأبعاده الفرعية كما يأتي:

الجدول رقم (20): عدد الأفراد والنسب المئوية استناداً إلى مستويات الدافعية للإنجاز

الأبعاد الفرعية	القيم	المستوى		
		منخفض	متوسط	مرتفع
المثابرة	التكرار	67	171	62
	النسبة المئوية	%22.33	%57	%20.67
تحديد الهدف	التكرار	52	171	77
	النسبة المئوية	%17.33	%57	%25.67
مستوى الطموح	التكرار	60	191	49
	النسبة المئوية	%20	%63.67	%16.33
الكفاءة المدركة	التكرار	58	180	62
	النسبة المئوية	%19.33	%60	%20.67
الدرجة الكلية	**التكرار**	60	173	67
	النسبة المئوية	%20	%57.67	%22.33

يُلاحظ من الجدول السابق أن: – مستوى **المثابرة** لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً وبنسبة بلغت (57%)، تليها نسبة (22.33%) ممن لديهم مستوى منخفض من المثابرة، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من المثابرة (20.67%).

– مستوى **تحديد الهدف** لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً، وبنسبة بلغت (57%)، تليها نسبة (25.67%) ممن لديهم مستوى مرتفع من تحديد الهدف، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من تحديد الهدف (17.33%).

– مستوى **الطموح** لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً، وبنسبة بلغت (63.67%)، تليها نسبة (20%) ممن لديهم مستوى منخفض من الطموح، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع من الطموح (16.33%).

– مستوى **الكفاءة المدركة** لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً، وبنسبة بلغت (60%)، تليها نسبة (20.67%) ممن لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة المدركة، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الكفاءة المدركة (19.33%).

– مستوى **الدافعية للإنجاز** لدى أفراد عينة البحث كان متوسطاً، وبنسبة بلغت (57.67%)، تليها نسبة (22.33%) ممن لديهم مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، في حين بلغت نسبة الأفراد ذوي المستوى المنخفض من الدافعية للإنجاز (20%).

التفسير: تأتي هذه النتيجة موافقة لدراسة العّمار (2022) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز، واختلفت مع دراسة المالكي (2023) التي توص لت إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز كان مرتفعاً

تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الطلاب متوسطي مستوى الدافعية للإنجاز يتميزون بقدرٍ من الموضوعية والواقعية وهم يؤدون الأعمال سعياً للوصول إلى مستوى مقبول من الأداء الجيد في ضوء هدف معين وهو تحقيق التفوق الدراسي، والسعي إلى تحقيق أهداف محددة تحقق للمتعلم حياة أفضل بين زملائه وتحقيق ذاته داخل المجتمع ، في حين أن التلميذ منخفض الدافع للإنجاز يسعى إلى مجرد الحصول على النجاح فقط من دون تحديد هدف، مما يشتت أفكاره وانتباهه ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: التنشئة الاجتماعية وبخاصة ما يتعلق بالأسرة ، وتحضيرها للأبناء وتشجيعهم دائماً على مواصلة الجهد والاجتهاد لتحقيق الهدف المرجو منه، والذي بدوره يُعد من العوامل الأساسية في تعزيز مستوى الدافعية للإنجاز. **ثانياً: الإجابة عن فرضيات البحث:** أُختبرت الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (0.05):

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: **"لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث"**: للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز، والجدول الآتي يوضح تلك المعاملات:

الجدول رقم (21): نتائج معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز

الثقة بالنفس	القيم الناتجة	الدافعية للإنجاز				
		المثابرة	تحديد الهدف	مستوى الطموح	الكفاءة المدركة	الدرجة الكلية
الكفاءة الذاتية	معامل الارتباط	.709**	.666**	.788**	.597**	.813**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
البعد الاجتماعي	معامل الارتباط	.712**	.719**	.853**	.616**	.855**
	القيمة الاحتمالية	.005	.000	.000	.000	.000
البعد النفسي	معامل الارتباط	.726**	.695**	.844**	.593**	.845**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
الاستقلالية	معامل الارتباط	.572**	.504**	.675**	.445**	.653**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	.750**	.716**	.871**	.623**	.875**
	القيمة الاحتمالية	.000	.000	.000	.000	.000

يلاحظ من الجدول السابق:

– وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز، وهي علاقة ارتباطية **موجبة ودالة إحصائياً**؛ أي كلما ارتفعت درجة الثقة بالنفس ارتفعت درجة الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة البحث.

التفسير: تأتي هذه النتيجة موافقة لدراسة كل من العّمار (2022) ودراسة سراية (2014) التي توصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز، بينما اختلفت مع دراسة السنباطي وآخرين (2010) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدافع للإنجاز والثقة بالنفس.

ويمكن تفسير هذه العلاقة من وجهة نظر الباحثة إلى أن الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من أهم السمات الانفعالية الهامة التي يكتسبها الطالب من البيئة الاجتماعية (الأسرية_ المدرسية) التي يعيش فيها ويتفاعل معها، فالثقة بالنفس والدافعية للإنجاز من الركائز الأساسية في تحقيق التوافق النفسي والقدرة على قهر الصعاب والكفاح الدؤوب لتحقيق النجاح وبلوغ معايير الامتياز، وبدوره تُعد الثقة بالنفس قاعدة أساسية للدافعية للإنجاز، وهذا ما أشار إليه ويزة (2017) إلى أن الثقة بالنفس إحدى العوامل القاعدية في بناء الشخصية السوية، وأنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف والإنجاز المدرسي.

كما أكد أتكنسون Atkinson كما أورده عاتكة (2016) أهمية ودور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل، وهذا يوضح أن ثقة الفرد بنفسه وعدم خوفه من الفشل تؤدي دوراً هاماً في الدافعية للإنجاز.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس**": للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T–Test) للعينات المستقلة لدلالة الفرق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (22): نتائج اختبار (T–Test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس

الثقة بالنفس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الكفاءة الذاتية	ذكر	147	13.47	3.075	2.182	298	.030	دال إحصائياً
	أنثى	153	14.27	3.307				
البعد الاجتماعي	ذكر	147	13.67	3.123	2.462	298	.014	دال إحصائياً
	أنثى	153	14.58	3.217				
البعد النفسي	ذكر	147	13.61	3.161	2.246	298	.025	دال إحصائياً
	أنثى	153	14.45	3.301				
الاستقلالية	ذكر	147	12.25	2.387	2.743	298	.006	دال إحصائياً
	أنثى	153	12.97	2.129				
الدرجة الكلية	ذكر	147	53.01	10.840	2.599	298	.010	دال إحصائياً
	أنثى	153	56.27	10.886				

يتضح من الجدول () أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة إلى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس (2.182، 2.462، 2.246، 2.743، 2.599) عند القيم الاحتمالية (0.030، 0.014، 0.025، 0.006، 0.010) وجميعها أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث؛ وبالتالي:

* **تُرفض** الفرضية الصفرية **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس**، والفروق **لصالح الإناث** ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر.

التفسير:

تأتي هذه النتيجة موافقة لدراسة كلّ من السنباطي وآخرون (2010) ودراسة سار وآخرون (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس لصالح الإناث.

بينما اختلفت مع دراسة كلّ من العمّار (2022)، ودراسة ويزة (2017) واللتين أشارتا إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس تعزى لمتغير الجنس واختلفت أيضاً مع دراسة سراية (2014) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

تعزو الباحثة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الثقة بالنفس، وحصول الإناث على درجات أعلى من الذكور في مقياس الثقة بالنفس ، إذ كانت النتيجة لصالح الإناث قد يكون راجعاً إلى أن الأنثى قد نجحت في مختلف الوظائف القيادية في الوقت الراهن، وأصبحت أكثر ظهوراً من أي وقت مضى، وكذلك أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت تشجع الفتاة إلى الوصول إلى مراكز مرموقة في المجتمع، وأيضا أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية والمعاملة الوالدية القائمة على تأكيد الأنثى لذاتها وإحساسها بمكانتها وقدراتها وإمكانياتها التي تعزز ثقتها بنفسها في جميع مجالات الحياة مما انعكس بصورة إيجابية على إحساسها بثقتها بنفسها لدرجة أنها تفوقت على الذكور من أفراد العينة.

نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "**لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس**":

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار (T–Test) للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (23): نتائج اختبار (T–Test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير الجنس

الدافعية للإنجاز	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المثابرة	ذكر	147	15.63	2.765	2.963	298	.003	دال إحصائياً
	أنثى	153	16.56	2.670				
تحديد الهدف	ذكر	147	10.31	2.043	2.702	298	.007	دال إحصائياً
	أنثى	153	10.97	2.147				
مستوى الطموح	ذكر	147	11.85	2.829	3.310	298	.001	دال إحصائياً
	أنثى	153	12.95	2.943				
الكفاءة المدركة	ذكر	147	10.01	2.036	2.870	298	.004	دال إحصائياً
	أنثى	153	10.67	1.986				
الدرجة الكلية	ذكر	147	47.80	8.249	3.493	298	.001	**دال إحصائياً**
	أنثى	153	51.15	8.378				

يتضح من الجدول () أن قيم (ت) بلغت على التسلسل بالنسبة للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز (2.963، 2.702، 3.310، 2.870، 3.493) عند القيم الاحتمالية (0.003، 0.007، 0.001، 0.004، 0.001) وجميعها **أصغر** من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث؛ وعلى ذلك:

* **تُرفض** الفرضية الصفرية **وتُقبل** الفرضية البديلة؛ أي: **يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الثقة بالنفس تبعاً لمتغير الجنس**، والفروق **لصالح الإناث** ذوات المتوسطات الحسابية الأكبر

التفسير: تأتي هذه النتيجة موافقة لدراسة السنباطي وآخرين (2010) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من طلاب المرحلة الثانوية العامة في الدافع للإنجاز لصالح الإناث، بينما اختلفت مع دراسة كلٍ من العّمار (2022) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، واختلفت أيضاً مع دراسة جاي وآخرين (2010) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير الجنس. وتعزو الباحثة تفوق الإناث على الذكور في الدافعية للإنجاز راجعاً إلى إصرار الإناث على التفوق والإنجاز وتحقيق النجاح والتحمل والمثابرة، فهن يحاولن التفوق في جميع المجالات الحياتية، كما أن الفرص التعليمية والمهنية أصبحت متاحة أكثر من أي وقت آخر، وأيضاً تضاءلت النظرة والوالدية التي تميز الذكور من الإناث، فالأسرة الحديثة لم تعد تفرق بين الذكور والإناث وإنما تحثهم وتشجعهم على التفوق والإنجاز على حد سواء، كما أنها توفر كل سُبل الراحة (للإناث) من أجل التفوق واستغلال ما لديها من إمكانات واستعدادات وقدرات عقلية لاستثمارها في هذا التفوق، وما يدعم صحة نتيجة هذه الفرضية ما توصلت إليه فرضية البحث السابقة التي عكست تفوق الإناث على الذكور في الثقة بالنفس، وبما أن الثقة قاعدة للدافعية للإنجاز فإنه من الطبيعي كون تفوقت الإناث على الذكور في الثقة بالنفس، أن يكنّ أكثر دافعية من الذكور بعد ما تفوقن على الذكور في الثقة بالنفس.

التوصيات والمقترحات: 1_ العمل على الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تعزز مستوى الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز باعتبارهما العامل الرئيس للنجاح في الحياة.2_ العمل الجاد على رصد مشكلات الطلاب وتحديدها من خلال البحوث والدراسات، والعمل على تعميمها وإيصالها إلى الإدارات التربوية المتنوعة للعمل الجاد مع الهيئات التعليمية على إيجاد الحلول

لها والاستعانة بذوي الاختصاص والخبرة في هذه المجالات من أجل تعزيز الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز ودورهما في تنمية السلوك الايجابي لدى التلاميذ.3_ إعداد كراس أو دليل يضم مجموعة من البرامج الإرشادية التي أعدها باحثون في هذا المجال، وتوزيعها على المرشدين في المدارس لإرشاد التلاميذ ومساعدتهم على تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم ومستقبلهم.4_ توفير جو أسري سليم يساعد الأبناء على استثمار قدراتهم وامكاناتهم أفضل استثمار وفي تقديرهم لذواتهم.6– عقد ورشات عمل أو برامج إرشادية تنمي الثقة بالنفس وتعزز الدافعية للإنجاز بصورة أكبر.7– إجراء بحوث مماثلة تتناول متغيرات الثقة بالنفس والدافعية للإنجاز لدى عينات أخرى كمرحلة المراهقة.

المراجع:

_ الطلاع، عبد الرؤوف وعلوان، نعمات. (2014). **فعالية برنامج ارشادي لتنمية الثقة بالنفس وأثره في زيادة المرونة الإيجابية دراسة على عينة من أفراد الشرطة الفلسطينية**. مجلة جامعه الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 18 (2)، 175_ 211. فلسطين.

_ الزهراني، محمد رزق الله والخيري، محمد عبده. (2023). **الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية**. مجلة التربية، 198(3)، كلية التربية بالقاهرة. جامعة الأزهر. مصر.

العمار، بندر. (2022). الثقة **بالنفس وعلاقتها بالدافعية الإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية الثانية في السويداء**. مجلة جامعة دمشق للعوم التربوية والإنسانية، 38 (3)، 706 738.

_ المسلاتي، سلوى علي محمد. (2018). **فعالية فنية دي بونو لقبعات التفكير الست لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

_ الطائي، أنور غانم يحيى. (2006). **الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل.** مجلة التربية والعلم، 14 (1)، 293_312.

_ أحمد، يعقوب. (2016). **التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب للمرحلة الثانوية.** كلية التربية. جامعة جازان.

_ الشماس، عيسى وميلاد، محمود. (2021). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** منشورات جامعة دمشق. دمشق.

_ المالكي، محمد رمضان أحمد. (2032). **جودة الحياة وعلاقتها بالثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. جامعة** الملك عبد العزيز، كلية التربية. السعودية.

_ الزهراء، سليماني وصفاء، زغدي. (2021). **الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي.** جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر.

_ السنباطي، السيد وعلي، عمر والعقباوي، أحلام. (2010). **دافع الإنجاز وعلاقته بمستوى قلق الاختبار ومستوى الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية.** جامعة الزقازيق، كلية التربية، (68)،33_389.

_أبو أسعد، مصطفى. (2009). **التقدير الذاتي للطفل.** دار اقرأ للنشر والتوزيع، الكويت.

_ شوقي، ناجي. (2010). **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال.** دار الحامد، عمان.

_صوالحة، محمد أحمد. (2004). **علم النفس اللعب.** دار المسرة للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.

– سراية، الهادي. (2014). **الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الثالثة ثانوي بمدينة ورقلة.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (15)، 161_172.الجزائر.

–عاتكة، غرغوط. (2016). الثقة **بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة_ جامعة حمه لخضر بالوادي أنموذجاً.** مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (15)، 84_ 91.

ويزة، شريك. (2017). الثقة **بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ الشنة الأولى دراسة ميدانية بولاية البويرة**. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، (7)، 167 187. الجزائر.

_داوود، شفيقة. (2015). **العوامل المؤثرة على مستوى الثقة بالنفس لدى المراهق المتمرس**. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمه لخضر والوادي، (12)، 114_129.

_سكيك، رغدة جمال. (2023). **التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طالبات المرحلة الثانوية في غزة**. مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، 3 (4)، 186 _214.فلسطين.

_شراب، عبد الله عادل راغب. (2013). **فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية** [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم الإنسانية. القاهرة.

–زهران، سناء. (2013). **إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها يكل من مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة**. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3(34)، _144 194.

–_بودخيلي، محمد. (2004). **طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي (ط.1)**. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

_Guay, F. Ratelle, c.F., Roy, A., &Litalien, D. (2010). **Academic Self–concept, autonomous academic motivation, and Individual Difference**,20(6),644–653.

_Sar, A.; Avcue, R& Isiklar, A. (2010). **Analysis if levels of self_confidia Social and Behavioral Sciences**,5,1205_ 1209.